



الدلالة الصوتية في تفسير فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب سورة البقرة ( أنموذجا )

الدلالة الصوتية في تفسير فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب سورة البقرة ( أنموذجا )

المشرف المساعد / د . نظري  
جامعة شيراز / كلية الآداب والعلوم  
الانسانية

المشرف / د . موسى عربي  
جامعة شيراز / كلية الآداب والعلوم  
الانسانية

م . م جميل جابر كاظم  
اللغة العربية / لغة  
المديرية العامة لتربية واسط

البريد الإلكتروني Email : [Apofatm135@gmail.com](mailto:Apofatm135@gmail.com)

الكلمات المفتاحية: الدلالة ، الصوت ، المعنى ، الألفاظ ، اللغة .

كيفية اقتباس البحث

عربي، موسى ، نظري ، جميل جابر كاظم ، الدلالة الصوتية في تفسير فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب سورة البقرة ( أنموذجا )، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، حزيران ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في  
Registered  
ROAD

مفهرسة في  
Indexed  
IASJ

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 6  
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)



## Semantic Phonetics in Tafsir Futuh al-Ghayb fi al-Kashf 'an Qana' al-Rayb Surah al-Baqara as an Example

**Dr. Musa Aeabi**  
Shiraz university/ College  
of Arts for Human  
Sciences

**Dr. Nadhari**  
Shiraz university/ College  
of Arts for Human  
Sciences

**Assistant Lecture: Jamil J.  
Kazem**  
Arabic language Is aLanguage  
General Directorate Of Wasit  
Education

**Keywords** : Significance, Sound, Meaning, Words, Language.

### How To Cite This Article

Aeabi, Musa, Nadhari, Jamil J. Kazem, Semantic Phonetics in Tafsir Futuh al-Ghayb fi al-Kashf 'an Qana' al-Rayb Surah al-Baqara as an Example, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, June 2026, Volume: 16, Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license  
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

### Abstract :

The current study aims to investigate phonetic significance as argued by Imam Sharaf al-Din al-Tibi in his famous interpretation, "Futuh al-Ghayb." The study applies this exploration to Surat al-Baqarah. It starts with the idea that the sound system in the Arabic language is the basis of meaning. Therefore, sound is the first step toward understanding vocabulary and interpreting texts, especially the Holy Quran, which is known for its precise structure and deep meaning.

Phonetic study is regarded as one of the finest and most precise areas of linguistics. It investigates language at an initial level that comes before



grammar, morphology, and vocabulary. Sound is the very basic element of the structure of a word, and the word is the base of the sentence. A complete understanding of any linguistic structure is dependent entirely on understanding its sounds and their role in the context .

This study deals with some aspects of phonetic significance explained by al-Tibi. The most important of these includes the substitution of letters, assimilation (Idgham), and the easing or pronunciation of the Hamzah, among other phonetic features. Notably, al-Tibi did not just mention these features from a mechanical sound perspective; but he, rather, linked them explicitly to their contextual meanings. This highlights how sound serves the meaning and guides Quranic understanding. By analyzing selected examples from Surat al-Baqarah, this research highlights al-Tibi's awareness of the semantic role of sounds, showing how slight phonetic changes can shift the meaning. Finally, this study, which is extracted from a PhD thesis, sheds light on the often-neglected dimension of sound as an independent tool for meaning

#### الخلاصة

يهدف هذا البحث إلى استكشاف الدلالة الصوتية كما تناولها الإمام شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيّبي في تفسيره فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على سورة البقرة. وتتعلق الدراسة من فرضية مفادها أن البعد الصوتي في اللغة العربية يمثل حجر الأساس في بنية الدلالة، فهو المدخل الأول لفهم الألفاظ وتفسير النصوص، وبخاصة النص القرآني الذي يتسم بدقة نظم وعمق في المعنى. تُعدّ الدراسة الدلالية، ولا سيما الدلالة الصوتية، من أرقى وأدق الدراسات اللغوية، إذ إنها تتناول اللغة في مستوى صوتي أولي يسبق باقي المستويات النحوية والصرفية والمعجمية. فالصوت هو الوحدة البنائية الأولى للفظ، واللفظ هو اللبنة التي تُبنى منها الجملة العربية، ولا يتحقق الفهم الكامل لأي تركيب لغوي إلا بفهم أصواته وموقعها الدلالي في السياق. تتناول هذه الدراسة جوانب متعددة من الدلالة الصوتية كما شرحها الطيّبي، ومن أبرزها: ظاهرة الإبدال الصوتي بين الحروف، الإدغام، تخفيف الهمزة وتحقيقتها، وغيرها من الظواهر الصوتية التي تتضوي تحت إطار التحليل الصوتي والدلالي. ويُلاحظ أن الطيّبي لم يكتف بذكر هذه الظواهر من الناحية الصوتية فقط، بل ربطها بدلالاتها السياقية والمعنوية، مما يبرز أهمية الصوت في خدمة المعنى وتوجيه الفهم القرآني. ومن خلال تحليل نماذج مختارة من سورة البقرة، تسعى الدراسة إلى إبراز مدى وعي الطيّبي بالدور الدلالي للأصوات، وكيف أن التغييرات الصوتية - وإن بدت طفيفة - تؤثر في توجيه المعنى وتحديد دقة



الفهم. وبهذا، فإن البحث يسلط الضوء على بعد مهممل أو غير مفصل في كثير من الدراسات التفسيرية، وهو البعد الصوتي بوصفه دلالة قائمة بذاتها، لا تقل أهمية عن باقي أنواع الدلالة ، وهذا البحث مستل من اطروحة دكتوراه .

### الدلالة الصوتية

الصوت في اللغة مشتق من صَوَّتَ فلانٌ ( بفلان ) تصويئاً بمعنى دعاه . وصات يصوتُ صوتاً واسم الفاعل منه صائت أي يعني صائح . وكلُّ ضربٍ من الأغاني صوتٌ من الأصوات . ويقال : رجل صائت : أي حسن الصوت شديده ، وكذلك رجل صَيَّتُ معناه حسنُ الصوت أو شديد الصوت . ورجل حسن الصيَّتُ بمعنى له صيَّت وذكر بين الناس حسنٌ ( الفراهيدي ، الخليل بن أحمد، صفحة ٧ / ١٤٦ ) . والصوت في العرف السائد جرس الكلام وهو مذكر (الحموي،أحمد بن محمد، صفحة ٣٥٠) ؛ حيث قال الشاعر (المعري، الحسن بن عبد الله، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، صفحة ٦٥) :

"إِذَا سَمِعَ الصَّوْتِ فِيهَا الْبَخِيلُ تَصَامَمَ وَهُوَ قَلِيلُ الصَّمَمِ "

والصوت كيفية قائمة في الهواء تحصل بسبب توجه بالقرع أو القلع فترجع إلى الرأس بسبب رجوع محلها وهو الهواء والأمر ليس كذلك ، إذ لو كان موجوداً بالهواء لما سمع من عمق الماء وكذلك من وراء الجدار دق ، ولا يشترط لمعرفته رجوع الهواء المقروء لهذين ، وهو يسمع من المكان المرتفع ، والهواء لا يهبط طبعاً ولا قسراً ، فالصوت أوسع من النطق والكلام (الكفوي،أيوب بن موسى، صفحة ٥٦٢) . ويتضح مما تقدم أن الصوت هو الجرس ويجمع على أصوات .

والصوت في الاصطلاح ؛ إذ يقول الجاحظ مبيناً ذلك: (( والصوت هو آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظاً ولا كلاماً موزوناً أو منشوراً إلا بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلاماً إلا بالتقطيع والتأليف )) (الجاحظ، عمرو بن بحر، ١٤٢٣ هـ، صفحة ١ / ١٢) . وهو ظاهرة من الظواهر الطبيعية نعرف أثرها من دون أن نعرف قيمتها (أنيس،دكتور إبراهيم، صفحة ٥) . وقد نبهت مسألة الصلة بين اللفظ ومدلوله أفكار العديد من العلماء العرب والغرب منذ القدم ، وبدأت على يد فلاسفة اليونان ومنهم افلاطون ؛ حيث يرى أن هناك صلة طبيعية واضحة وسلسلة التفسير في بداية نشأتها ، أما أرسطو فيقول إنَّها صلة اصطلاحية عرفية كانت سائدة بين الناس (عمر ،أحمد مختار، ١٩٨٥ م، صفحة ١٨) . ويعدُّ علماء اللغة المحدثون بأن دراسة الأصوات الخطوة الأولى في أي دراسة لغوية ؛ لأنَّها تناولت أصغر وحدات اللغة ، ونقصد بها الصوت ، أما اللغويون العرب فكانت نظرتهن إلى



الدراسة الصوتية مختلفة ، ولم يعالجوا الأصوات بصورة مستقلة ، وإنما تناولوها بطريقة مختلطة  
بغيرها من البحوث ، فقد خصص النحاة بعض الأبواب لهذه الدراسة في كتبهم النحوية  
(عمر، أحمد مختار، ١٩٨٨ م، الصفحات ٩٣ - ٩٤) . وتناول أصحاب المعجمات بعض هذه  
المشكلات الصوتية ومنهم ابن منظور ؛ حيث شرح في كتابه مجموعة من الألفاظ العربية ،  
ومنها قوله في لفظة ( الصويقر ) : ((حكاية صوت طائر يُصَوِّقُ في صياحه تسمع نحو  
هذه النغمة في صوته )) (منظور، محمد بن مكرم، ١٤١٤ هـ، صفحة ٤ / ٤٦٧)  
إنّ الترابط بين الأصوات والمعاني في الألفاظ يوصل بها إلى التغيير الذي يصيب أحد أصواتها  
وينقلها من دلالة إلى أخرى ، وتنبه إلى هذا الأمر الإمام شرف الدين الطيّبيّ والكثير من  
المفسرين الآخرين ، إذ ذكر ذلك من خلال وقوفه على الظواهر الصوتية التي بينها في تفسيره  
( فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب ) وأردتُ تقديمها على الشكل التالي :

### الإبدال الصوتي

الإبدال لغة هو أنّ الباء والداد واللام منشأ واحد ، ويعني جعل الشيء مكان شيء زائل . ونقول  
: هذا بدل الشيء وبديله ، وكذلك بدلتُ الشيء أي بمعنى غيرته حتى وإن لم نأت له ببدل ؛  
حيث قال تعالى : ﴿وَإِذَا تَنَلَّيْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا إِنَّتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ  
هَذَا أَوْ بَدَّلْتَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقُّاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ  
عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ (يونس / ١٥) . وأبدلته إذا جئتُ له ببدل (الرازي، أحمد بن  
فارس، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، صفحة ١ / ٢١٠) ، بدليل قوله تعالى : ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ  
وَأَمَّنْ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (الفرقان  
/ ٧٠) . فهذه الآية تدلُّ على أنّ الله قد رفع السيئات وجعل محلها حسنات . فالأصل في  
الإبدال هو أنّ يحل الشيء مكان الشيء الآخر .

الإبدال اصطلاحاً : إقامة الحروف البعض منها مقام بعض ، أو جعل الحرف مقام حرف غيره  
، كقولهم : صِراط و سِراط ، فمنهم من قالها بالصاد والآخر بالسين (الثعالبي، عبد الملك بن  
محمد، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، صفحة ٢٦٣) ، وقال أبو الطيب اللغوي : ( ليس المراد  
بالإبدال أنّ العرب تتعمد تعويض حرف من حرف ، وإنما هي لغات مختلفة لمعانٍ متفقة ،  
تتقاربُ اللفظتان لمعنى واحد ، حتى لا تختلفا إلا في حرف واحد ) (البخاري، محمد صديق  
خان، صفحة ١٢٢) . وبناء على ما ذكر فإنّ ظاهرة الإبدال هي حقيقة موجودة في كلمات  
القرآن الكريم والقراءات القرآنية ، فالعديد من المفردات التي يحدث فيها الإبدال يسبب في  
اختلاف دلالتها عند تغيير المواقع بين الصوائت القصيرة ( الضمة والفتحة والكسرة ) وهذا ما



سببته في الكلمات القرآنية التي ساقها الإمام شرف الدين الطيبي وبين تأثير الإبدال بتغيير دلالة الحركات على النحو التالي :

### أولاً / الإبدال الصوتي بين الصوائت القصيرة

الصائت هو الصوت الشديد أو المرتفع الذي يتكون من اندفاع الهواء من الرئتين دون حاجز أو تقليص لمجرى الهواء (أنيس، دكتور إبراهيم، صفحة ١٠٣) . وقد ذكر علماء العربية اختلاف دلالة الألفاظ في الحركات وأنّ هذه الحركات هي غاية وضعت للتفريق بين المعاني المتقاربة لهذه الكلمات . وقد بين صاحب كتاب فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب اختلاف دلالة المفردة باختلاف حركاتها ، وهذا ما سأوضحه بشكل مفصل :

#### أ - الإبدال الصوتي بين الضمة والفتحة

يكون الإبدال بين الضمة والفتحة في بعض الكلمات القرآنية فتختلف دلالتها وفقاً لذلك ، وقد بين الإمام شرف الدين الطيبي هذه الدلالة عن طريق قوله تعالى : "لَمَّا نَسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (البقرة / ١٠٦) ، فقد أشار إلى كلمة (نسخ) واختلاف القراءة فيها ، فهي تقرأ بضم النون وفتحها ، ونسخ النص القرآني معناه معرفة انتهاء العبادة بقراءتها ، أو بيان الحكم المستفاد منها ، أو بدلالاتها جميعاً (الطيبي، شرف الدين الحسين، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، صفحة ٣ / ٣١) . وذكر أصحاب المعاجم أنّ قراءة هذه اللفظة بضم النون وتعني ما تُنسخك من آية ، أو فتح النون (الهروي، محمد بن أحمد، ٢٠٠١ م، صفحة ٧ / ٨٤) . ومنهم من قرأها بضم النون وكسر حرف السين وهي قراءة ابن عامر ، والباقون يفتحون النون والسين (يوسف، شمس الدين، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، صفحة ١٨٢) ، وهذه القراءة فيها وجهان : أحدهما : أنّ الفعل (نَسَخَ وَأَنْسَخَ) يعطي معنى واحد ، والآخر : أَنْسَخْتَهُ أَيَّ جَعَلْتَهُ ذَا نَسَخٍ (الشافعي، فخر الدين محمد، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، الصفحات ٣ / ٦٣٦ - ٦٣٧) ، والنسخ في اللغة هو إبطال الشيء وجعل آخر مكانه ، فالعرب تقول أزالتم الشمس الظل بمعنى أذهبته وحلّت محلّه (الطوسي، محمد بن الحسن، ١٤٠٩ هـ، الصفحات ١ / ٤٦٨ - ٤٦٩) . والفعل (نَسَخَ) له ثلاثة معانٍ : الأولى : بمعنى القبض ، والثانية : التبديل ، والثالثة : إثبات الخط وتبديل الحكم (البغدادي، علي بن محمد، صفحة ١ / ١٧٠) .

وقد وافق الإمام شرف الدين الطيبي على هذه القراءة بضم النون وفتحها الجوهري ، ومن خالفه بضم النون وكسر السين أو بفتح النون والسين يستدل بأنّ الفعل الثلاثي والمهموز يخرج لمعنى واحد .



ووردت دلالة أخرى على هذه القراءة من خلال قوله تعالى : "إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ" (البقرة / ١١٩) ، إذ بين صاحب تفسير فتوح الغيب إلى اختلاف القراءة في لفظة ( تسأل ) ، فقال : ( لا تُسأل ، أي : لا تُسأل أنت يا محمد ، بضمّ التاء والرفع ، وهي قراءة الجماعة سوى نافع ، فإنه تَقَرَّدَ بقراءة : ( ولا تُسأل ) بفتح التاء وجزم اللام على النهي ) (الطبيبي،شرف الدين الحسين، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، صفحة ٣ / ٦٦) .

وذهب أصحاب القراءات إلى أنّ هذه المفردة قرأت بضم التاء ، أو فتحها وجزم اللام على النهي (الأندلسي،عثمان بن سعيد، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، صفحة ٢٨٥) ، وذكر الطبري بأنّ الفعل ( تُسأل ) قرأ بضم التاء ورفع اللام ، بمعنى : يا رسول الله إنّنا أرسلناك بالحق ، فبلغ الذي أرسلت به من الله ، وأنت لست مسؤولا على الذي كفر من هؤلاء وكان من أهل النار ، وقرأ بفتح التاء وجزم اللام على النهي (الطبري،محمد بن جرير، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، صفحة ٢ / ٤٨٠) ، ومنهم من قرأه بفتح التاء وضم اللام ، أو بفتح التاء والجزم على النهي مستدلا على هذه القراءة بدليلين : أحدهما : بأنّ النهي عن السؤال عن الذي عصى وكفر من الناس ؛ لأنه قد يتغيّر وضعه فينتقل من الكفر إلى الإيمان ، وكذلك من المعصية إلى الطاعة ، والآخر : أنّ النهي هنا عن السؤال عمّن مات منهم وبقي على كفره ومعصيته ، تعظيما لوضعه وتغليظا لشأنه (القرطبي،محمد بن أحمد ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م، الصفحات ٢ / ٩٢ - ٩٣) .

وأشار بعض المفسرين إلى أنّ هذا الفعل مبني للمفعول مع رفعه على النفي ، أو مبني للفاعل (الحلي،شهاب الدين ، الصفحات ٢ / ٩٢ - ٩٣) .

ويرى الباحث أنّ هذا الاختلاف في دلالة اللفظة يرجع إلى الإبدال في حركة الحرف الأول بين ضم التاء وفتحها ، وهذا ما ذهب إليه أصحاب القراءات والمفسرين .

ب - الإبدال الصوتي بين الفتحة والضمّة

ذكرت بعض الكلمات عند الإمام شرف الدين الطيّبي التي حصل فيها الإبدال الصوتي بين الفتح والضمّ ممّا إلى حصول تغيير في دلالتها ، ومن هذه الكلمات كلمة ( غرفة ) التي ذكرت في قوله تعالى : "فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهَ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ" (البقرة / ٢٤٩) ، إذ أشار صاحب التفسير إلى اختلاف القراءة في هذه اللفظة ، فقال : قرأت ( غُرْفَة ) بفتح الغين ، والكوفيون وابن عامر بضمها (الطبيبي،شرف الدين الحسين، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، صفحة



٣ / ٤٦٩ ) ، وذهب إلى هذا الرأي الثعلبي والبغوي والطبرسي (الثعلبي، أحمد بن محمد، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، صفحة ٢ / ٢١٦) . والغرفة بالفتح تعني اغتراف الماء مرة واحدة ، وهذا من باب تعدية الفعل إلى المصدر ، وبالضم الشيء القليل من الماء الحاصل في الكف ، وهنا يتعدى الفعل إلى المفعولية (الأندلسي، عبد الحق بن غالب ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، صفحة ١ / ٣٣٥) .

ويظهر ممّا تقدم أنّ هذا الاختلاف في قراءة هذه المفردة له علاقة بمعناها ؛ لأنّ من قرأها بالضم فهي اسم ، وبالفتح مصدر .

ج - الإبدال الصوتي بين الفتحة والكسرة

ذكر الطيّبي لفظة ( يتوفون ) وبين اختلاف دلالتها في النطق بسبب حصول الإبدال الصوتي بين الفتح والكسر ، كما جاء في قوله تعالى : "لِوَالِدَيْنِ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" (البقرة / ٢٣٤) ؛ حيث أشار إلى وجود أكثر من قراءة لها ، فقال : قرأت بفتح الياء ، وروى قراءتها بهذه الكيفية عبد الرحمن السلمي نقلا عن الإمام علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) ، وقد أيدها ابن جنّي ، فقال : هذا عندي مستقيم على تقدير حذف المفعول به الذي جاء في القرآن الكريم بمواطن كثيرة ، وقراءة أخرى بكسر الياء (الطيبي، شرف الدين الحسين، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، الصفحات ٣ / ٤٢٤ - ٤٢٥) . وقرأ المفضل عن عاصم بأنّ الياء تفتح في الموضعين (الجوزي، عبد الرحمن بن علي، ١٤٠٤ هـ، صفحة ١ / ٢٠٨) ، وقد يأتي هذا الفعل بضم الياء على أنّه اسم مفعول ، أو بفتحها وهو اسم فاعل (الغرناطي، محمد بن أحمد، ١٤١٦ هـ، صفحة ٢ / ٥١٤) . وبين القرآن الكريم أنّ اللفظ الصحيح المستعمل في التعبير عن لفظة الموت هو التوفّي بمعنى الإماتة ، نقول : توفاه الله أي أماته ، فهو متوفّي والإنسان المتوفّي (رضا، محمد رشيد، ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م، صفحة ٢ / ٣٣٦) .

وحرى بنا أن نذكر بأنّ الطيّبي قد عرف الفرق في الدلالة بين هاتين القراءتين بسبب حصول الاختلاف بين الفتح والكسر بالحرف الأول من هذه اللفظة نتيجة ابدال الحركات .

وجاءت لفظة (الرضاعة) تدلّ على هذا السياق في قوله تعالى : "لِوَالِدَاتِ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ...." (البقرة / ٢٣٣) ، وقرأ الأخفش هذه الكلمة بكسر الراء ، وأما غيره بفتحها ، وهذا عليه أكثر القراء (الطيبي، شرف الدين الحسين، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، صفحة ٣ / ٤١٥) ، وذهب



أصحاب المعاجم إلى هذا الرأي ، ومنهم ابن منظور (منظور، محمد بن مكرم، ١٤١٤ هـ، صفحة ٨ / ١٢٦)، وتبعهم غيرهم (سالم، محمد إبراهيم ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، صفحة ٢ / ٢٨٤) . ويرى أبو حيان الأندلسي بأن لفظة ( الرضاعة ) هي لغة مثل الحضارة والحضارة بفتح الحاء وكسرهما ، وقُرأت الرضعة على زنة الفصحة (الأندلسي، محمد بن يوسف، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، صفحة ٢ / ٤٩٨) ، وهذه الكلمة بالرفع فاعلا ، والبصريون يتكلمون بفتح الراء مع هاء المؤنث ، وكسرهما مع عدم وجود الهاء ، والكوفيون يزعمون عكس ذلك (النعماني، سراج الدين عمر، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، صفحة ٤ / ١٧٢) .

والظاهر ممّا تقدم بأنّ الإبدال الصوتي كان له الأثر الواضح في تغيير دلالة الكلمات وجعل الطيّبي يفرق بين كلمة ( الرضاعة ) بكسر الراء وفتحها .

د - الإبدال الصوتي بين الكسرة والفتحة

ومن الألفاظ التي ذكرت في تفسير فتوح الغيب لفظة ( السلم ) وحصل فيها إبدال صوتي بين الكسرة والفتحة ممّا أدى حصول تغيير في دلالتها ، كما ورد في قوله تعالى : "لَيَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ" (البقرة / ٢٠٨) ، وقراءة هذه اللفظة بكسر السين ، أو فتحها ، وهذا ما ذهب إليه نافع وابن كثير والكسائي (الطيبي، شرف الدين الحسين، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، صفحة ٣ / ٣٢٠) ، ووافقهم عليها من أصحاب المعاجم الخليل بن أحمد (الفراهيدي، الخليل بن أحمد، صفحة ٧ / ٢٦٦) . وذهب أصحاب القراءات والمفسرون إلى رأي آخر ، إذ بينوا بأن هذه اللفظة ( السّلم ) مكسورة السين دلت على الاسلام ، وإن كانت مفتوحة السين تدل على الاستسلام والمصالحة (يوسف، شمس الدين، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، صفحة ١٩٤) ، وقال بهذا الرأي آخرون (الأوسط، أبو الحسن المجاشعي، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، صفحة ١ / ١٨٠) ، وذكر هذا المعنى الشاعر زهير بن أبي سلمى بقوله (طماس، حمدو، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، صفحة ٨) :

"وقد قلتما إنّ ندرِك السّلمِ واسعاً بمالٍ ومعروفٍ من الأمرِ نسلمٍ"

وأختلف أصحاب اللغة في فتح السين وكسرهما على رأيين : الأول : بأنهما لغتان تستعملان كل واحدة منها محل الأخرى ، والثاني : اختلاف معناهما (البغدادي، علي بن محمد، صفحة ١ / ٢٦٧) . ويبدو ممّا تقدم بأنّ هذه اللفظة تعني الاسلام أو الاستسلام أو المصالحة ، والاختلاف في القراءة سببه الإبدال الصوتي بين ضم السين وفتحها .



## ثانياً / دلالات صوتية أخرى

وهذه الدلالات قليلة ووضعت لها هذا العنوان والشواهد التي ذكرتها عليها سأبينها من خلال الحديث عنها ، ومنها :

### أ - الإدغام

دغم : وردت عن العرب أنها تقول : دغم المطر الأرض يدغمها وأدغمها بمعنى إذا قشاها وقهرها ، والدغم يعني كسر الأنف إلى باطنه هشما ، والإدغام هو أن يدخل اللجام في فم الدواب ، ومنه إدغام الحروف ، والأدغم معناه الأسود الأنف ، ويجمع على الدُغم والدُغمان (الهروي، محمد بن أحمد، ٢٠٠١ م، صفحة ٨ / ٩٥) . وبهذا المعنى قال الشاعر ساعدة بن

جُوَيَّة (الهدليون، الشعراء، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م، صفحة ١ / ٢٠٣)

"بمقرباتٍ بأيديهم أَعْتَنَّا خُوصِ ، إِذَا فَرَعُوا أَدْغَمْنَ بِالْجُمِّ"

والإدغام لغة يعني الإدخال .

واصطلاحاً هو : (( وصلك حرفاً ساكناً من موضعه من غير حركة تفصل بينهما ولا وقف فيصيران بتداخلهما كحرف واحد ترفع اللسان عنهما رفعة واحدة ويشندُ الحرف )) (الزجاجي، عبد الرحمن بن اسحاق، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، الصفحات ١٥١ - ١٥٢) .

واستعمل الطيبي مصطلح الإدغام في تفسيره ولكن بصورة قليلة ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ كَادَ الْبَرَقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (البقرة / ٢٠) ، يقول ابن جني : ( تكلم الفراء عن قسم من القراء ) : فقال : ( يَخْطَفُ ) بنصب حرفي الياء والخاء والتشديد ، وبعدها قال ابن جني : الأصل ( يَخْطَفُ ) فأدغم التاء في الطاء ، والسبب في ذلك لأنَّ الحرفين من مخرج واحد ، وكذلك التاء مهموسة ، والطاء مجهورة ، والحرف المجهور أقوى صوتاً في النطق من المهموس . وإذا عمل الإدغام على تقوية الحرف المُدغم فذلك حسنٌ ، وسببه : بأنَّ الحرف إذا أُدغم أصبح ضعيفاً ، فإذا أُدغم بحرف أقوى منه ، استصعب لفظ المُدغم إلى لفظ المُدغم به ، فقوي لِقوته ، وأنَّ في ذلك تدارك وتلاف بسبب ما جني على الحرف المُدغم ، فأسكن حرف التاء لإدغامها وقبلها الخاء ساكنة ، فنُقِلت الفتحة إليها ، وانقلبت التاء طاءً ، وأدغمت بالطاء فصارت ( يَخْطَفُ ) ، وبعضهم أسكن التاء ليُدغمها ، وكسر حرف الخاء لالتقاء الساكنين ، فاستعاض بكسرتها عن نقل الفتحة لها ، فيقول : ( يَخْطَفُ ) (الطيبي، شرف الدين الحسين، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، الصفحات ٢ / ٢٧٦ - ٢٧٧) . والفعل ( يخطف ) فيه قراءات كثيرة منها : ( خَطَفَ ، يَخْطَفُ ) و ( خَطَفَ ،



يَخْطِفُ) وهذه القراءة جيدة ، و (يَخْتَطِفُ) ورويت عن الإمام الحسن ، و (يَتَخَطَّفُ) وقرأ بها أبي (الطبرسي، الفضل بن الحسن، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، صفحة ١ / ٧٦) ويتضح لي من خلال ما تقدم بأن الفعل (يخطف) جاءت فيه قراءات متعددة ، والسبب في ذلك يعود إلى المداخلة في نقل الحركات الإعرابية .

#### ب - تخفيف الهمزة وتحقيقها

إن موضوع تخفيف الهمزة يعتبر من المواضيع التي حظيت باهتمام العلماء القدماء والمحدثين ؛ لأنها تقوم على صوت مختلف من حيث الصورة والصفة والعلاقة مع غيره من الأصوات وخصوصا حروف المد .

والهمزة هي صوت شديد يخرج من أبعاد الحلق أو من الحنجرة وهو صوت مجهور (الصاعدي، عبد الرزاق بن فراج، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، صفحة ١ / ٣٧٨) ، ولحروف اللغة العربية ستة عشر مخرجا ، وللحلق ثلاثة مخارج أبعدها فيه الهمزة والهاء والألف ، وأوسطها مخرج العين والحاء ، وأقربها من الفم هي الغين والحاء (المبرد، محمد بن يزيد، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، صفحة ١ / ١٩٢) . ولا تخفف الهمزة إذا جاءت في بداية الكلام سواء إن كانت بالفتح أو الضم أو الكسر ، وذلك لأنها ضعيفة بالتخفيف ، وقريبة من الساكن ، وفي تخفيفها ثلاث وجوه : الأول : الإبدال يعني إزالة نبرتها ، فتلين ، فعندها تتحول إلى الألف والواو والياء بحسب حركتها وحركة الحرف الذي قبلها ، والثاني : الحذف أسقاطها من اللفظ تماما ، والثالث : أن تجعل بين بين ، بمعنى بين مخرجها ومخرج الحرف الذي جاءت منه حركتها ، فإذا كانت بالفتح نجعلها بين الهمزة والألف ، وإن كانت بالضم بين الهمزة والواو ، أو كانت بالكسر بين الياء والهمزة (أيوب، عماد الدين اسماعيل، ٢٠٠٠ م، صفحة ٢ / ١٦٩) .

ومن الكلمات التي بينها الطيبي واختلفت في دلالتها بين تحقيق الهمزة وتخفيفها كلمة ( ملائكة ) التي جاءت في قوله تعالى : "لَوْأَدَّ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ {البقرة / ٣٠} ، قرأت هذه الكلمة بتحقيق الهمزة أو تخفيفها ، أي أن أصلها ( مَلَأَكْ ) بالهمزة ، ثم تُرِكَت الهمزة لكثرة استعمالها ، فعندما جمعوه ارجعوه إلى الأصل ، وقد استعمل اللفظ المفرد منها مع الهمزة (الطيبي، شرف الدين الحسين، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، صفحة ٢ / ٤٢٤) . ولفظة ( ملائكة ) تختلف في مفردتها وأصلها ؛ فقال جماعة واحداهم في الأصل ( مَلَأَكْ ) على زنة ( مَفْعَلٌ ) ؛ لأنه اشتق من ( الألوكة ) وتعني الرسالة ، ومنه قول لبيد بن ربيعة (الحتي، حنا نصر، صفحة ١٤٠) :

"وَعَلَامٍ أُرْسِلَتْهُ أُمُّهُ بِأَلْوَكٍ فَبَدَّلْنَا مَا سَأَلْنَا"

فالهزمة هي فاء الكلمة ، وبعدها أخرجت فأصبحت بعد حرف اللام ، فقالوا ( مَلَأَكُ ) ، وهذا من ( أَلَكْتُ ) ؛ حيث قال الشاعر النابغة الذبياني (الحتي، حنا نصر، صفحة ١٩٣) :

"الْعُنِي يَا عُنَيْنُ إِلَيْكَ قَوْلًا سَاهِدِيهِ إِلَيْكَ ، إِلَيْكَ عَنِي"

وقال قوم آخرون : أصل هذه الكلمة ( لَأَكُ ) ، فالحرف الثاني فيها همزة ، فأصل ( مَلَكُ ) هو ( مَلَأَكُ ) من دون نقل . وعلى أي الرأيين نقلت حركة الهمزة على اللام ، وحذفت ، فعندما جُمِعَت ارجعت فوزن كلمة ( مَلَأَكَةُ ) الآن ( مَفَاعِلَةٌ ) ، وقال غيرهم : عين الكلمة في الأصل واو ومشتق من ( لَأَكُ يَلُوكُ ) ويعني إدارة الشيء في فمه ، فيصبح أصل ( مَلَكُ ) مثل مَعَادٍ ، فحذفت عينه للتخفيف ، فيصير أصل ( مَلَأَكَةُ ) كَمَقَاوِلَةٍ ، فأبدلوا الواو همزة ، ومنهم من قال : الفعل ( مَلَكُ ) على وزن ( فَعَلَ ) وهي من ( المَلُوكِ ) وتعني القوة ، فالميم أصل ، وليس فيه حذف ، ولكنه جمع على زنة ( فَعَائِلَةٌ ) شاذاً (العكبري، عبد الله بن الحين، الصفحات ١ / ٤٦ - ٤٧) .

ويمكن القول بأن الطيبي قد وافق المفسرين وأصحاب القراءات في المعنى الذي خرجت إليه هذه اللفظة .

ومن الكلمات التي ذكرها صاحب التفسير كلمتا ( جبريل ) و ( ميكال ) من خلال قوله تعالى : { مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ } (البقرة / ٩٨) ، وقرأ ( جبرئيل ) بالهمز ، وهي قراءة حمزة والكسائي ، و ( جبريلُ ) بفتح حرف الجيم وكسر الراء من دون همزة ، وقرأها ابن كثير ، و ( جبريلُ ) بكسر الجيم على وزن ( قنديلُ ) ، وهذا رأي نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص ، و ( جبرئيلُ ) بحذف حرف الياء ، قرأت أبو بكر نقلا عن عاصم ، وأما لفظة ( ميكال ) بدون الهمز والياء ، وقال بها : أبو عمرو وحفص ، و ( ميكائيلُ ) بكسر الهمزة بغير ياء ، وذهب إلى هذا الأمر نافع ، وغيره بياء بعد الهمزة (الطيبي، شرف الدين الحسين، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، الصفحات ٣ / ٦ - ٩) . وفي ( جبريل ) لغات كثيرة منها : ( جبريل ) بكسر حرف الجيم والراء من دون همزة ، و ( جبريل ) بفتح الجيم وكسر حرف الراء ، وأيضا لا تحتاج همز ، و ( جبريل ) بفتح الجيم والراء ، و ( جبرئيل ) تقرأ بفتح الجيم والراء والهمز بعد حرف الراء وياء بين الهمزة وحرف اللام ، و ( جبرائيل ) بزيادة ألف بعد الراء وبعدها همزة ، و ( جبرائيل ) بإضافة ياء بعد الهمزة ، و ( جبرائيل ) بتكرار الياء ، و ( جبرئيل ) وقرأت بفتح الجيم والراء وهمزة وتشديد اللام ، و ( جبرال ) لغة وردة هكذا ، و ( جبرين ) قراءة بكسر الجيم والراء ومنتھية بياء ونون ، ولفظة ( جبريل )

اسم أعجمي أي غير عربي واستعملته العرب (الفارسي، الحسن بن أحمد، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، صفحة ٢ / ١٦٣) ، وإلى هذا المعنى ذهب الشاعر ، فقال (خليفة، محمد العيد بن محمد، ٢٠١٠ م، صفحة ١٢٣) :

"وكان النصر فوقك تاج قدسي صاغه جبرئيل"

وذكر هذه اللفظة حسان بن ثابت شاعر الرسول بقوله (شكري، محمد أفندي، ١٣٢١ هـ، صفحة ٨٣) :

"يا حار في سنة من نوم أو لكم أم كنت ويحك مقترًا بجبرئيل"

أما لفظ (ميكائيل) فهو اسم أعجمي ، ومشتق من ملكوت الله ، أو بأن (ميك) تعني عبد ، و (إيل) اسم الله ، وأنه مركب إضافي أو مزجي ، وفيه لغات متعددة منها : (ميكال) على وزن (مفعال) ، وهذه لغة أهل الحجاز ، و (ميكاعل) حيث جاء بعد الألف همزة ، و (ميكائيل) بإضافة ياء بعد الهمزة ، و (ميكئيل) وهذه قراءة ابن محيصة ، و (ميكئيل) فحذفت الياء الموجودة بعد الهمزة ، و (ميكاييل) بتشديد الياء بعد حرف الألف ، و (ميكاعل) بوضع همزة بعد الألف (الحلي، شهاب الدين، الصفحات ٢ / ٢٣ - ٢٤) ، وجمع الشاعر جرير هذين اللفظين ، وأنتد قائلًا (حبيب، محمد، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، صفحة ٣٦١) :

"عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد وبجبرئيل وكذبوا ميكاالا"

ويبدو مما تقدم بأن هذين اللفظين قد وردا في قراءات متعددة ، وهذا ما أشار إليه أهل القراءات والمفسرين ، ومن بينهم الإمام شرف الدين الطيبي .

ومن الأمثلة الأخرى على تحقيق الهمزة وتخفيفها لفظة ( المرء ) الواردة في قوله تعالى : { وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكِينَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ } (البقرة / ١٠٢) ، ولفظة ( المرء ) بضم حرف الميم وتسكين الراء والهمز ، وقرأ بها ابن أبي اسحاق ، و ( المرء ) قرأها الأشهب بكسر الميم والهمز ، و ( المرء ) بتشديد حرف الراء ، وهي قراءة الزهري ، ووجهته بذلك أنه أراد التخفيف ، ووقف فأصبح ( المرء ) بسكون الراء ، وبعدها ثقل للوقف على رأي من قال : هذا خالد ، ثم أحل الوصل محل الوقف ، فأقر التنقيط بحاله (الطيبي، شرف الدين الحسين، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، صفحة ٣ / ٢٣) . وفي هذه الكلمة ( المرء ) أربع قراءات ؛ حيث



## الدلالة الصوتية في تفسير فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب سورة البقرة ( أنموذجاً )

قرأت بفتح الميم وتشديد الراء واعتباره عوضاً عن الهمزة ، أو بضم الميم والهمزة ، أو بكسر الميم والهمزة ، أو بفتح الميم والهمزة (الأندلسي ، أحمد بن يوسف ، ١٤٨٢ هـ - ٢٠٠٧ م ، صفحة ١٦٢) ، ومنهم من قرأها بفتح الميم وتسكين الراء والهمز (الأندلسي ، محمد بن يوسف ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ، صفحة ١ / ٥٣٢) ، و ( المرء ) يعني الرجل ، ومؤنثه المرأة ، والأفضل فتح الميم دائماً ، وقيل الإبتاع لحركة الاعراب ، وقد جمع بطريقة جمع المذكر السالم ، فقالوا : ( المرعون ) (الألوسي ، شهاب الدين محمود ، ١٤١٥ هـ ، صفحة ١ / ٣٤٣) . ويتضح بأن لفظه ( المرء ) قرأت بضم الميم وفتحها وكسرهما ، وهذا ما ذهب إليه الطيبي وتبعه عليها المفسرون والقراء .

### الخاتمة

بعد دراسة الدلالة الصوتية في تفسير فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب انتهى البحث إلى جملة من النتائج أوجزها بما يأتي :

- ١ - إنّ الترابط بين الأصوات والمعاني من جهة الألفاظ يؤدي بها إلى التغيير الذي يصيب أحد أصواتها وينقلها من دلالة إلى أخرى ، وهذا ما عمل عليه الإمام شرف الدين الطيبي ؛ حيث بين ذلك عن طريق وقوفه على الدلالات الصوتية التي ذكرها في تفسيره .
- ٢ - ويرى الباحث بأن الإمام شرف الدين الطيبي قد ذكر في تفسيره دلالة الإبدال في الألفاظ القرآنية التي تحصل فيها ظاهرة الإبدال مما يؤدي إلى اختلاف دلالة المفردة باختلاف حركاتها ، وبين تأثير هذه الظاهرة بتغيير دلالة الحركات .
- ٣ - وحري بي القول بأن الطيبي قد استعمل دلالة الادغام بتفسيره ( فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب ) في الفعل ( يَحْطَفُ ) بنصب حرفي الياء والحاء وتشديد الطاء ، والأصل ( يَحْتَفِطُ ) فأدغم التاء في الطاء ، والسبب في ذلك لأنّ الحرفين من مخرج واحد . وكذلك ذكر دلالة الهمزة بين تحقيقها وتخفيفها في كلمة ( ملانكة ) ، وقال : إنّ أصلها ( ملأك ) بالهمزة ، ثم أهملت الهمزة لكثرة استعمالها .

### المصادر والمراجع

- الأنصاري ، ديوان حسان بن ثابت ( ١٣٢١ هـ ) . مطبعة الإمام .  
جرير ، ديوان جرير . ( ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ) . دار بيروت للطباعة والنشر / بيروت .  
العكبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحين بن عبد الله ( ت ٦١٦ هـ ) . ( بلا تاريخ ) . التبيان في اعراب القرآن . عيسى البابي الحلبي .  
الأوسط ، أبو الحسن المجاشعي بالولاء البلخي البصري المعروف بالأخفش ( ت ٢١٥ هـ ) . ( ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م ) . معاني القرآن ( المجلد الأولى ) . مكتبة الخانجي - القاهرة .



## الدلالة الصوتية في تفسير فتوح الغيب في الكشف عن قناع الرب سورة البقرة ( أنموذجاً )

- البغدادي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري ( ت ٤٥٠ هـ ). ( بلا تاريخ ). النكت والعيون. دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان.
- القنوجي ، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري ( ت ١٣٠٧ هـ ). ( بلا تاريخ ). البلغة إلى اصول اللغة. رسالة جامعية / جامعة تكريت.
- الحلبي ، أبو العباس ، شهاب الدين ، أحمد بن يوسف بن عبد الله الدائم المعروف بالسمين ( ت ٧٥٦ هـ ). ( بلا تاريخ ). الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. دار القلم / دمشق.
- المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ( ٢١٠ هـ - ٢٨٥ هـ ). ( ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ). المقتضب (المجلد الثانية ).
- أيوب ، أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر ( ت ٧٣٢ هـ ). ( ٢٠٠٠ م ). الكناش في فني النحو والصرف. المكتبة العصرية للطباعة والنشر / بيروت - لبنان.
- الغرناطي ، أبو القاسم ، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ، بن الجزى الكلبى ( ت ٧٤١ هـ ). ( ١٤١٦ هـ ). التسهيل لعلوم التنزيل (المجلد الأولى ). شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت.
- الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن ( ت ٤٦٠ هـ ). ( ١٤٠٩ هـ ). التبيان في تفسير القرآن (المجلد الأولى). مكتب الاعلام الاسلامي.
- النعماني ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي ( ت ٧٧٥ هـ ). ( ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ). اللباب في علوم الكتاب (المجلد الأولى). دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان.
- الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم ( ت ١٧٠ هـ ). ( بلا تاريخ ). العين. دار ومكتبة الهلال.
- الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم ( ت ١٧٠ هـ ). ( بلا تاريخ ). العين. دار ومكتبة الهلال.
- القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين ( ت ٦٧١ هـ ). ( ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م ). الجامع لأحكام القرآن (المجلد الثانية ). دار الكتب المصرية / القاهرة.
- الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل ( ت ٥٤٨ هـ ). ( ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ). مجمع البيان في تفسير القرآن (المجلد الأولى ). مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت - لبنان.
- الأندلسي ، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ( ت ٤٤٤ هـ ). ( ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م ). التيسير في القراءات السبع (المجلد الأولى). دار الأندلس للنشر والتوزيع ، حائل المملكة العربية السعودية.
- الأندلسي ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية ( ٤٨١ هـ - ٥٤١ هـ ). ( ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (المجلد الأولى). دار الكتب العلمية / لبنان.
- الرازي ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني ( ت ٣٩٥ هـ ). ( ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ). معجم مقاييس اللغة. دار الفكر.
- الحموي ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ( ت ٧٧٠ هـ ). ( بلا تاريخ ). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. المكتبة العلمية / بيروت.



## الدلالة الصوتية في تفسير فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب سورة البقرة ( أنموذجاً )

الأندلسي ،أحمد بن يوسف بن مالك الرعيبي الغرناطي ثم البيري ، أبو جعفر ( ت ٧٧٩ هـ ) . ( ١٤٨٢ هـ - ٢٠٠٧ م ) . تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن (المجلد الثانية ) . كنوز أشبيليا / المملكة العربية السعودية .

عمر ،أحمد مختار ( ١٩٣٣ م - ٢٠٠٣ م ) . ( ١٩٨٥ م ) . علم الدلالة (المجلد الأولى ) . مكتبة لسان العرب .  
الثعلبي ،الإمام أبو اسحاق أحمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم ( ت ٤٢٧ هـ ) . ( ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م ) . الكشف والبيان عن تفسير القرآن (المجلد الأولى) . دار احياء التراث العربي / بيروت - لبنان .

الطبيبي ،الإمام شرف الدين الحسين بن عبد الله ( ت ٧٣٤ هـ ) . ( ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م ) . فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب وهو حاشية الطبيبي على الكشاف (المجلد الأولى) . مصرف أبو ظبي الاسلامي .

الشافعي ، الإمام محمد الرازي فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي ( ٥٤٤ هـ - ٦٠٦ م ) . ( ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ) . التفسير الكبير ومفاتيح الغيب (المجلد الأولى) . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

المعري ، الأمير أبو الفتح الحسن بن عبد الله المشهور بابن أبي حصينة السلمى ( ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م ) . ديوان ابن أبي حصينة (المجلد الثانية ) . دار صادر بيروت .

البقرة / ١٠٢ . (بلا تاريخ) .

البقرة / ١٠٦ . (بلا تاريخ) .

البقرة / ١١٩ . (بلا تاريخ) .

البقرة / ٢٠ . (بلا تاريخ) .

البقرة / ٢٠٨ . (بلا تاريخ) .

البقرة / ٢٣٣ . (بلا تاريخ) .

البقرة / ٢٣٤ . (بلا تاريخ) .

البقرة / ٢٤٩ . (بلا تاريخ) .

البقرة / ٣٠ . (بلا تاريخ) .

البقرة / ٩٨ . (بلا تاريخ) .

الفارسي ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ، أبو علي ( ت ٣٧٧ هـ ) . ( ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ) . الحجة للقراء السبعة (المجلد الثانية ) . دار المأمون للتراث / دمشق - بيروت .

عمر ،الدكتور أحمد مختار ( ١٩٨٨ م ) . البحث اللغوي عند العرب (المجلد السادسة ) . عالم الكتب .

الهنذليون ، الشعراء ( ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م ) . ديوان الهنذليين . الدار القومية للطباعة والنشر / القاهرة - جمهورية مصر العربية .

الفرقان / ٧٠ . (بلا تاريخ) .

الكفوي ، أيوب بن موسى الحسيني القريمي ( ت ١٠٩٤ هـ ) . (بلا تاريخ) . الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية . مؤسسة الرسالة .

طماس ،حمدو ( ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م ) . ديوان زهير بن أبي سلمى (المجلد الثانية) . دار المعرفة / بيروت - لبنان .

أنيس ، دكتور ابراهيم (بلا تاريخ) . الأصوات اللغوية . مكتبة نهضة مصر .



## الدلالة الصوتية في تفسير فتوح الغيب في الكشف عن قناع الرب سورة البقرة ( أنموذجاً )

- الذبياني ، ديوان النابغة (المجلد الثانية). (بلا تاريخ). دار المعارف.
- العامري ، ديوان لبيد بن أبي ربيعة ( ٥٤٥ م - ٦٦١ م ). دار صادر بيروت.
- العامري ، ديوان لبيد بن أبي ربيعة ( ٥٤٥ م - ٦٦١ م ). (بلا تاريخ). دار صادر بيروت.
- يوسف ، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري ، محمد بن محمد ( ت ٨٣٣ هـ ). ( ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ). شرح طيبة النشر في القراءات (المجلد الثانية). دار الكتب العلمية / بيروت.
- الأوسي ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني ( ت ١٢٧٠ هـ ). ( ١٤١٥ هـ ). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (المجلد الأولى ). دار الكتب العلمية / بيروت.
- الزجاجي ، عبد الرحمن بن اسحاق البغدادي النهاوندي ( ت ٣٣٧ هـ ). ( ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ). اللامات (المجلد الثانية ). دار الفكر - دمشق.
- الجزوي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد ( ٥٠٨ هـ - ٥٩٧ هـ ). ( ١٤٠٤ هـ ). زاد المسير في علم التفسير (المجلد الثالثة). المكتب الاسلامي - بيروت.
- الصاعدي ، عبد الرزاق بن فراج ( ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م ). تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم (المجلد الأولى ). عمادة البحث العلمي ، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية.
- الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل أبو منصور ( ت ٤٢٩ هـ ). ( ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م ). فقه اللغة وسر العربية (المجلد الأولى ). احياء التراث العربي.
- الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني ، الليثي ، أبو عثمان ( ت ٢٥٥ هـ ). ( ١٤٢٣ هـ ). البيان والتبيين. دار ومكتبة الهلال / بيروت.
- رضا ، للسيد محمد رشيد ( ١٢٨٢ هـ - ١٣٥٤ هـ ). ( ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م ). تفسير القرآن الحكيم المشتهر باسم تفسير المنار (المجلد الثانية). دار المنار - القاهرة.
- سالم ، محمد ابراهيم محمد ( ت ١٤٣٠ هـ ). ( ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ). فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات (المجلد الأولى). دار البيان العربي - القاهرة.
- خليفة ، محمد العيد بن محمد علي ( ت ١٣٩٩ هـ ). ( ٢٠١٠ م ). ديوان محمد آل خليفة. دار الهدى / عين مليلة - الجزائر.
- الهوري ، محمد بن أحمد بن الأزهر ( ت ٣٧٠ هـ ). ( ٢٠٠١ م ). تهذيب اللغة (المجلد الأولى ). دار احياء التراث العربي.
- الهوري ، محمد بن أحمد بن الأزهر ( ت ٣٧٠ هـ ). ( ٢٠٠١ م ). تهذيب اللغة (المجلد الأولى). دار احياء التراث العربي / بيروت.
- الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر ( ت ٣١٠ هـ ). ( ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ). جامع البيان عن تأويل القرآن (المجلد الأولى). دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
- الأفريقي ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي ( ت ٧١١ هـ ). ( ١٤١٤ هـ ). لسان العرب (المجلد الثالثة ). دار صادر بيروت.
- الأندلسي ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان ( ٦٥٤ هـ - ٧٤٥ م ). ( ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ). البحر المحيط في التفسير (المجلد الأولى ). دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان.



## References

**Al-Alusi (Abu al-Fida Imad ad-Din Ismail bin Ali bin Mahmud bin Muhammad bin Omar, d. 732 AH). (2000 AD). *Al-Kunash fi Fannay al-Nahw wa al-Sarf*. Al-Maktabah al-Asriyyah for Printing and Publishing / Beirut - Lebanon.**

**Al-Andalusi (Abu Amr Othman bin Said al-Dani, d. 444 AH). (1436 AH - 2015 AD). *Al-Taysir fi al-Qira'at al-Sab' (Vol. 1)*. Dar Al-Andalus for Publishing and Distribution, Hail - Kingdom of Saudi Arabia.**

**Al-Andalusi (Abu Muhammad Abdul-Haq bin Ghalib bin Atiyyah, 481 AH - 541 AH). (1413 AH - 1993 AD). *Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-Aziz (Vol. 1)*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah / Lebanon.**

**Al-Andalusi (Ahmad bin Yusuf bin Malik al-Ru'ayni al-Gharnati, then al-Biri, Abu Ja'far, d. 779 AH). (1428 AH - 2007 AD). *Tuhfat al-Aqran fi ma Quri'a bi al-Tathlith min Huruf al-Qur'an (Vol. 2)*. Kunuz Ishbilya / Kingdom of Saudi Arabia. (Note: Fixed the typo "1482 AH" to 1428 AH based on the Gregorian 2007 AD).**

**Al-Ansari. *Diwan Hassan bin Thabit (1321 AH)*. Al-Imam Press.**

**Al-Awasat (Abu al-Hasan al-Mujashi'i by loyalty al-Balkhi al-Basri, known as Al-Akhfash, d. 215 AH). (1411 AH - 1990 AD). *Ma'ani al-Qur'an (Vol. 1)*. Al-Khanji Library - Cairo.**

**Al-Baghdadi (Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib al-Basri, d. 450 AH). (n.d.). *Al-Nukat wa al-Uyun*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.**

**Al-Baqarah / 102. (n.d.). (*Holy Qur'an Reference*).**

**Al-Farahidi (Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim, d. 170 AH). (n.d.). *Al-Ayn*. Dar wa Maktabat al-Hilal. (*Duplicated in original text*).**

**Al-Gharnati (Abu al-Qasim, Muhammad bin Ahmad bin Muhammad bin Abdullah, bin Juzay al-Kalbi, d. 741 AH). (1416 AH). *Al-Tashil li-Ulum al-Tanzil (Vol. 1)*. Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam Company - Beirut.**



**Al-Halabi (Abu al-Abbas, Shihab ad-Din, Ahmad bin Yusuf bin Abdullah al-Da'im, known as Al-Samin, d. 756 AH). (n.d.). *Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknun*. Dar Al-Qalam / Damascus.**

**Al-Hamawi (Ahmad bin Muhammad bin Ali al-Fayyumi, d. 770 AH). (n.d.). *Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir*. Al-Ilmiyyah Library / Beirut.**

**Al-Ma'arri (The Prince Abu al-Fath al-Hasan bin Abdullah, famously known as Ibn Abi Hasina al-Sulami). (1419 AH - 1999 AD). *Diwan Ibn Abi Hasina (Vol. 2)*. Dar Sader, Beirut.**

**Al-Mubarrad (Abu al-Abbas Muhammad bin Yazid, 210 AH - 285 AH). (1399 AH - 1979 AD). *Al-Muqtadab (Vol. 2)*.**

**Al-Nu'mani (Abu Hafs Siraj ad-Din Omar bin Ali bin Adil al-Hanbali al-Dimashqi, d. 775 AH). (1419 AH - 1998 AD). *Al-Lubab fi Ulum al-Kitab (Vol. 1)*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah / Beirut - Lebanon.**

**Al-Qanuji (Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hasan bin Ali bin Lutf Allah al-Husayni al-Bukhari, d. 1307 AH). (n.d.). *Al-Bulghah ila Usul al-Lughah*. University Thesis / Tikrit University.**

**Al-Qurtubi (Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah al-Ansari al-Khazraji Shams ad-Din, d. 671 AH). (1384 AH - 1964 AD). *Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an (Vol. 2)*. Dar al-Kutub al-Misriyyah / Cairo.**

**Al-Razi (Ahmad bin Faris bin Zakariya al-Qazwini, d. 395 AH). (1399 AH - 1979 AD). *Mu'jam Maqayis al-Lughah*. Dar Al-Fikr.**

**Al-Shafi'i (Imam Muhammad al-Razi Fakhr ad-Din Muhammad bin Omar al-Tamimi al-Razi, 544 AH - 606 AH). (1401 AH - 1981 AD). *Al-Tafsir al-Kabir wa Mafatih al-Ghayb (Vol. 1)*. Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution.**

**Al-Tabarsi (Abu Ali al-Fadl bin al-Hasan bin al-Fadl, d. 548 AH). (1415 AH - 1995 AD). *Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an (Vol. 1)*. Al-A'lami Foundation for Publications / Beirut - Lebanon.**





**Al-Tha'labi (Imam Abu Ishaq Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim, d. 427 AH). (1422 AH - 2002 AD). *Al-Kashf wa al-Bayan an Tafsir al-Qur'an (Vol. 1)*. Dar Ihya al-Turath al-Arabi / Beirut - Lebanon.**

**Al-Tayyibi (Imam Sharaf ad-Din al-Husayn bin Abdullah, d. 734 AH). (1434 AH - 2013 AD). *Futuh al-Ghayb fi al-Kashf an Qina' al-Rayb - Al-Tayyibi's Footnotes on Al-Kashshaf (Vol. 1)*. Abu Dhabi Islamic Bank.**

**Al-Tusi (Abu Ja'far Muhammad bin al-Hasan bin Ali bin al-Hasan, d. 460 AH). (1409 AH). *Al-Tbyan fi Tafsir al-Qur'an (Vol. 1)*. Office of Islamic Information.**

**Al-Ukbari (Abu al-Baqaa Abdullah bin al-Husayn bin Abdullah, d. 616 AH). (n.d.). *Al-Tibyan fi I'rab al-Qur'an*. Isa al-Babi al-Halabi.**

**Jarir. *Diwan Jarir*. (1406 AH - 1986 AD). Dar Beirut for Printing and Publishing / Beirut.**

**Omar (Ahmad Mukhtar, 1933 AD - 2003 AD). (1985 AD). *Ilm al-Dilalah (Vol. 1)*. Lisan al-Arab Library.**

